



المختصر المفيد في شرح

تحفة الاطفال و متن الجزرية



إعداد: محمد عماد محييين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ آدَان تَرْتِيلاً﴾

المختصر المفيد في

تشریح تحفة الأطفال

إعداد: محمد عماد محيسن

## التعريف بالناظم

هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَمَزُورِيِّ الشَّهِيرِ بِالْأَفَنْدِيِّ  
وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ بَضْعِ وَسِتِّينَ بَعْدَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ مِنَ الْهَجْرَةِ،

## مقدمة الناظم

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ	دَوَّمَا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمَزُورِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ	فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
سَمَّيْتُهُ بِ: (تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ)	عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا	وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

بدأ الناظم رحمه الله تعالى المنظومة بأنه هو قائلها، وبدأ بحمد الله والصلاة على النبي ﷺ وعلى آله ومن تلاهم وقال إن هذه المنظومة مقدمة لمن أراد أن يقرأ القرآن ثم ذكر اسم النظم وانه مما تلقاه عن شيخه الميهي ثم رجي ان ينفع به الطلاب في الدنيا والاجر والثواب في الاخرة

وَعَنْ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شَدِيدًا وَسَمَّ كُلاً: حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَأَ

أنه يجب إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو : من الجنة والناس ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا	لَا أَلْفٍ لَيْتَهُ لِذِي الْحَجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ:	إِخْفَاءً، إِدْغَامًا، وَإِظْهَارًا فَقَطْ
فَالأَوَّلُ: الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمَّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَّاءِ
وَالثَّانِي: إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
وَالثَّلَاثُ: الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً
وَاحْذَرِ لَدَى وَآوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي	لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَاعْرِفِ

أَحْكَامُ الْمِيمِ  
السَّاكِنَةِ

أن الميم الساكنة لها عند حروف الهجاء غير الألف اللينة وأختيها ثلاثة أحوال

(الأول) الإخفاء عند الباء نحو يعتصم بالله ويسمى إخفاء شفويا

(الثاني) الإدغام فتدغم في مثلها نحو ولكم ما ويسمى إدغاما صغيرا

(الثالث) الإظهار فيجب إظهارها عند الستة والعشرين حرفا الباقية نحو تمسون ويسمى إظهارا شفويا

ويجب إظهارها عند الواو والفاء نحو(عليهم ولا، وتركهم في) وذلك لقربها من الفاء، ولاتحادها مع الواو في المخرج.

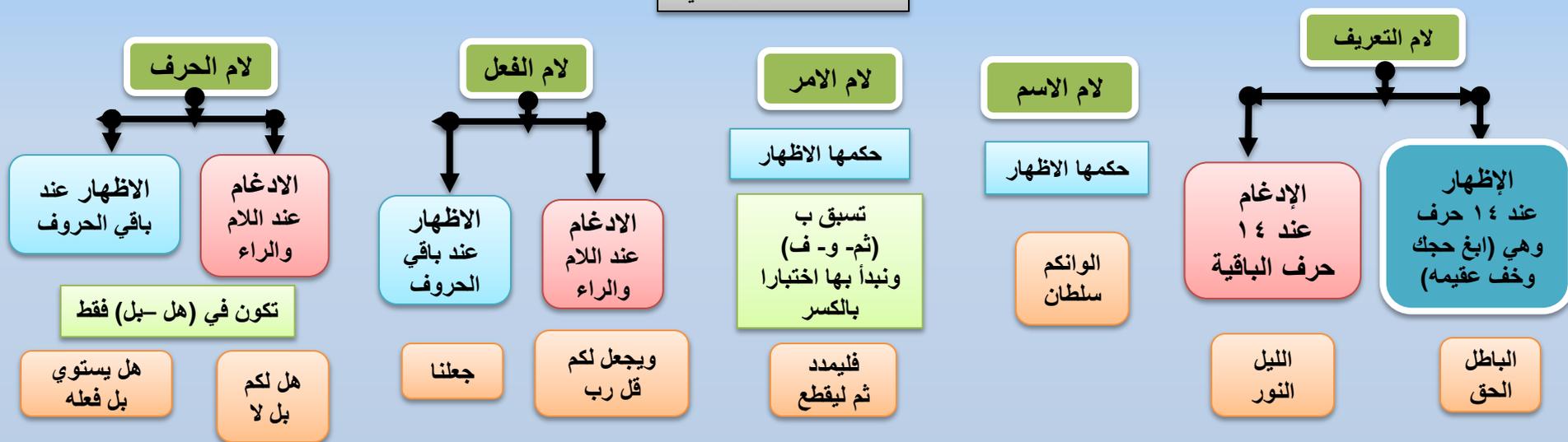
لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَالتَّنْوِينِ  
فَالأَوَّلُ: الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ  
هَمْزٍ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ حَاءٍ  
وَالثَّانِ: إِدْغَامُ بَسِطَةِ أَتَتْ  
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا  
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا  
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ  
وَالثَّالِثُ: الإِقْلَابُ عِنْدَ البَاءِ  
وَالرَّابِعُ: الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ  
فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزِهَا  
صِفَ ذَا ثِنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا  
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي  
لِلْحَلْقِ سِتِّ رُتِبَتْ فَلتَعْرِفِ  
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنُ حَاءٍ  
فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ تَبَيَّنَتْ  
فِيهِ بَغْنَةٌ بِ: يَنْمُو عِلْمًا  
تُدْغِمُ ك: دُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا  
فِي اللّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ  
مِيمًا بَغْنَةٌ مَعَ الإِخْفَاءِ  
مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ  
فِي كَلِمٍ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنَتْهَا  
دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمًا

يعنى أن النون الساكنة والتنوين لهما بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أربعة أحوال: الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء فالأول الإظهار عند حروف الحلق الستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء والثاني الإدغام ويكون في أحرف كلمة (يرملون) لكنها تنقسم إلى قسمين قسم يدغم بغنة وهي الياء والنون والميم والواو وحرفان يدغمان بلا غنة وهما اللام والراء والثالث الإقلاب عند الباء والرابع الإخفاء عند الخمسة عشر حرفا الباقية

لِإِمِّ أَنْ حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ  
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ  
ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ  
طِبُّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْرُضِيفٌ ذَا نِعَمٍ  
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّيَاهَا: قَمْرِيَّةٌ  
وَأَظْهَرَنَّ لَامٌ فِعْلٍ مُطْلَقًا  
أَوْ لَاهُمَا: إِظْهَارُهَا فَتَتَعَرَّفِ  
مِنْ ابْنِ حَبَّكَ وَخَفَّ عَقِيمَهُ  
وَعَشْرَةٌ أَيْضًا، وَرَمَزَهَا فَعٌ  
دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ  
وَاللَّامُ الْآخَرَى سَمَّيَاهَا: شَمْسِيَّةٌ  
فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ، وَقُلْنَا، وَالتَّقَى

يعنى أن لام أَل التعريف لها حالتان (الأولى) الإظهار عند الحروف الأربعة عشر وهي (ابن حَبَّكَ وَخَفَّ عَقِيمَهُ) وتسمى اللام القمرية و(الثانية) الإدغام في بقية الأحرف وتسمى اللام الشمسية يجب إظهار لام الفعل سواء كان ماضيًا (التقى - جعلنا) أو مضارعًا (قل نعم)

## اللامات السواكن هي



إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرَفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ  
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلْقَبَا:  
مُقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حَقِّقَا  
ب: الْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنِ  
أَوْ حُرَّكَ الْحَرَفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ: كُلُّ كَبِيرٌ، وَافْهَمْنَاهُ بِالْمُثَلِّ

إذا اتفق حرفان في الصفات والمخرج كالباعين والدالين سميا مثلين فإن سكن أولهما (أذهب بكتابي) يسمى مثلين صغيرًا وحكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد (قالوا وهم) وإن تحركا (لذهب بسمعهم) سمى مثلين كبيرًا وحكمه الإظهار وإن تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالدال مع السين سميا متقاربين فإن سكن أولهما (قد سمع- كذبت ثمود) سميا متقاربين صغير وإن تحركا (عدد سنين- بالبينات ثم) سميا متقاربين كبيرًا وحكمهما عند حفص الإظهار وإن اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالباء مع الميم والتاء مع الطاء سميا متجانسين فإن سكن أولهما (اركب معنا- وقالت طائفة) سميا متجانسين صغيرًا وحكمه عند حفص الإدغام وإن تحركا سميا متجانسين كبيرًا وحكمه الإظهار

# علاقات الحروف

## المتباعين

تباعدا مخرجا  
وصفة (م+ح)

### تحمّلون

الإظهار  
لجميع  
القراء

## المتجانسين

اتفقا مخرجا واختلفا  
صفة (د+ت)

### مطلق

أفتطمعون

الإظهار  
لجميع  
القراء

### كبير

الصالحات طوبى

الإظهار  
عند  
حفص

### صغير

أبواب

الإظهار  
الافى

- ت+د (اثقلت دعوا)
- ت+ط (وكفرت طائفة)
- د+ت (قد تبين)
- ذ+ظ (اذ ظلموا)
- ث+ذ (يلهث ذلك)
- ب+م (اركب معنا)
- ط+ت (احطت)

(احطت) ادغام ناقص

## المتقاربين

تقاربا مخرجا وصفة (ل+ر)  
او مخرجا لا صفة (د+س)  
او صفة لا مخرجا (ذ+ج)

### مطلق

أحمل

الإظهار  
لجميع  
القراء

### كبير

رزقكم

الإظهار  
عند  
حفص

### صغير

قد شغفها

الإظهار  
الافى

(ل+ر) قل رب  
(ق+ك) نخلقكم  
ال الشمسية الظالم  
(ن+يرملو) من يعمل

نخلقكم لها وجهان  
ادغام كامل- او ناقص

## المتماثلين

اتفقا اسما ورسما  
وصفة ومخرجا (ل+ل)

### مطلق

شققنا

الإظهار  
لجميع  
القراء

### كبير

كيف فعل

الإظهار  
الافى  
تامنا  
مكنى  
أتحاجونى

كلمة تامنا  
روم مع اظهار  
اشمام وادغام

### صغير

أذهب بكتابى

الادغام الافى  
(ماله هلك)

حرف المد  
(الذي يوسوس)  
عند الجزري  
ليس متماثلين  
وعند الشاطبي  
متماثلين

الحرف الأول ساكن والثاني متحرك

صغير

الحرفان متحركان

كبير

الحرف الأول متحرك والثاني ساكن

مطلق

وَالْمَدُّ: أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ  
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ  
بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ  
وَالْآخَرُ الْفَرَعِيُّ: مَوْقُوفٌ عَلَى  
حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا  
وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ، وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ  
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سُكْنًا

وَسَمٌّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ  
وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ  
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ  
سَبَبٌ كَ: هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا  
مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ، وَهِيَ فِي نُوحِيهَا  
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ  
إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

المد هو إطالة الصوت بحروفه وينقسم إلى أصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ومقداره حركتان ومد فرعي وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون وحروف المد ثلاثة وهي الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وقد اجتمعت في لفظ (نوحيا) وإن سكنت الواو والياء وانفتح ما قبلهما نحو (خوف- بيت) سميا حرفي لين

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ  
فَوَاجِبٌ: إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ  
وَجَائِزٌ: مَدٌّ، وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ  
وَمِثْلُ ذَا: إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ  
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا  
وَلَازِمٌ: إِنْ السُّكُونُ أُصْلًا

وَهِيَ: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَاللُّزُومُ  
فِي كَلِمَةٍ، وَذَا بِ: مُتَّصِلٌ يَعْدُ  
كُلُّ بِكَلِمَةٍ، وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ  
وَقَفًا كَ: تَعَلَّمُونَ، نَسْتَعِينُ  
بَدَلُ كَ: آمَنُوا، وَإِيمَانًا خُذَا  
وَصَلًّا، وَوَقَفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

المد ينقسم إلى واجب وجائز ولازم فالواجب هو المد المتصل وهو ما تقدم فيه حرف المد على الهمز واتصلا في كلمة نحو (جاء- قروء- وجيء) ومقداره أربع حركات أو خمس، وأما الجائز ثلاثة أنواع المد المنفصل وهو ما وقع بعده الهمز منفصلا عنه في كلمة أخرى نحو (يا أيها) ومقداره أربع أو خمس وأما العارض وهو الذي عرض فيه بعد حرف المد أو اللين سكون للوقف نحو (نستعين- المفلحون) و(بيت - خوف) ومقداره (٢-٤-٦ حركات) ومد البدل وهو ما تقدم فيه حرف المد على الهمز نحو (آمنوا- إيمان- وأوتوا) ومقداره حركتان والمد اللازم وهو الذي أتى بعد سكون لازم وصلا ووقفا نحو (دابة- الآن- الم)

وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ، وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ	أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ:
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ	كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ، مُثَقَّلٌ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَ	فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ	أَوْ فِي ثَلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وَجِدَا
مُخَفَّفٌ، كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا	كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ، إِنْ أُدْغِمَا
وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ	وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ، وَالطُّولُ أَخَصُّ	يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ: كَمْ عَسَلُ نَقْصٌ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيِّ لَا أَلْفٌ
فِي لَفْظٍ: حَيِّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ	وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ

المد اللّازم ينقسم إلى أربعة أقسام ١- لازم كلمي مثقل وهو الذي أتى بعده سكون لازم في كلمة نحو(الحاقة- الطامة)  
٢- لازم كلمي مخفف وهو الذي أتى بعده سكون لازم في كلمة وهي (الآن) ٣- لازم حرفي مثقل وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف كاللام من (الم) ٤- لازم حرفي مخفف وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف كالميم من (حم) واللازم الحرفي بنوعيه لا يكون إلا في الحروف الثمانية التي يجمعها لفظ (كم عسل نقص) ومقدار مد كل من الأقسام الأربعة ست حركات إلا عين من فاتحتي مريم والشورى ففيها المد والتوسط وأما حروف (حي طهر) فتمد مدًّا طبيعيًّا وأما ألف فلا مد فيه أصلاً لتحرك وسطه وتجمع حروف فواتح السور في (صِلُهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ)

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ  
 أَبْيَاتُهُ: نَدُّ بَدَا لِذِي النَّهْيِ  
 عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي  
 تَارِيخُهَا: بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا  
 ثَمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا  
 عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا  
 وَالْأَلِ، وَالصَّحْبِ، وَكُلِّ تَابِعٍ  
 وَكُلِّ قَارِيٍّ، وَكُلِّ سَامِعٍ

ختم المنظومة بحمد الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ وعلى آله وصحبه وعلى القراء ومن سمع القرآن وقد جرى من عادة العلماء ذكر عدد أبيات منظوماتهم بتاريخ تأليفها حساب الجُمَّل - وهو مقابلة الأعداد بالحروف وقد حدد ذلك في قوله ( أَبْيَاتُهُ: نَدُّ بَدَا لِذِي النَّهْيِ \* تَارِيخُهَا: بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا ) فيكون عدد ابياتها ٦١ بيت ويتبين انه قام بتأليفها سنة ١١٩٨ وبذلك تسلم المنظومة من التبديل أو التحريف